

فئة الطالب

عينة الدراسة

النتائج والنقاش

1. رأي الطلاب في محاور استبانة الطالب المتميز
2. رأي الطلاب في البنود الفرعية للمحاور
3. ما هو رأي الطلاب في لجان التحكيم المركزية؟
4. ما هو رأي الطلاب في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. رأي طلاب المدارس في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

التوصيات

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	369	57, 2
إناث	276	42, 8
المجموع	645	

توزع الطلاب المشاركون في الدراسة على الحلقات الثلاث فشارك من الحلقة الأولى 127 طالباً وطالبة بنسبة 19, 7 في المئة، وشارك من الحلقة الثانية 291 طالباً وطالبة بنسبة 45, 1 في المئة، بينما شارك من الحلقة الثالثة 227 طالباً وطالبة بنسبة 35, 2 في المئة. (جدول 22 يلخص عدد المشاركين من الطلاب في الاستجابة على استبانة الدراسة حسب المستوى الدراسي).

الحلقة	العدد	النسبة المئوية
حلقة أولى	127	19, 7
حلقة ثانية	291	45, 1
المستوى الثانوي	227	35, 2
المجموع	645	

اشتملت عينة الدراسة على 115 طالباً وطالبة، 17, 8 في المئة من عينة الدراسة، من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز مرة واحدة، واشتملت العينة على 39 طالباً وطالبة، 6 في المئة من عينة الدراسة، من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرتين، وشارك 15 طالباً في أعمال الجائزة لثلاث مرات، 3, 2 في المئة من عينة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على 13 طالباً، 7, 2 في المئة من عينة الدراسة من الذين شاركوا أربع مرات، بينما اشتملت العينة على 388 طالباً وطالبة، 60, 2 في المئة من عينة الدراسة، من الذين لم يشاركوا ولكنهم في الوقت نفسه يبنون المشاركة في المستقبل، وأبدى 75 طالباً وطالبة، 11, 6 في المئة من عينة الدراسة، ومن الذين لم يشاركوا ولا يبنون المشاركة في المستقبل.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 645 طالباً وطالبة شملت منطقة أبوظبي التعليمية 199 طالباً وطالبة بنسبة 30,9 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة دبي التعليمية 68 طالباً وطالبة بنسبة 10,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الشارقة التعليمية 68 طالباً وطالبة بنسبة 10,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة رأس الخيمة التعليمية 74 طالباً وطالبة بنسبة 11,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة عجمان التعليمية 28 طالباً وطالبة بنسبة 4,3 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة أم القيوين التعليمية 29 طالباً وطالبة بنسبة 4,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة العين التعليمية 97 طالباً وطالبة بنسبة 15 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الفجيرة التعليمية 76 طالباً وطالبة بنسبة 11,8 في المئة من العينة الكلية للدراسة، والمنطقة الغربية التعليمية 6 طلاب وطالبات بنسبة 1 في المئة من العينة الكلية للدراسة. (جدول 20 يلخص عدد الطلاب من المناطق التعليمية والنسب المئوية بالنسبة للعينة الكلية للدراسة).

جدول 20 . جدول توزيع الاستجابات حسب المناطق التعليمية

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
أبوظبي	199	30,9
دبي	68	10,5
الشارقة	68	10,5
رأس الخيمة	74	11,5
عجمان	28	4,3
أم القيوين	29	4,5
العين	97	15,0
الفجيرة	76	11,8
الغربية	06	1
المجموع	645	

شملت عينة الدراسة كلاً من الذكور والإناث من الطلاب، فاستجاب 369 طالباً بنسبة مئوية 57,2 في المئة، وشاركت 276 طالبة بنسبة 42,8 في المئة. (جدول 21 يلخص عدد المشاركين من الطلبة حسب الجنس).

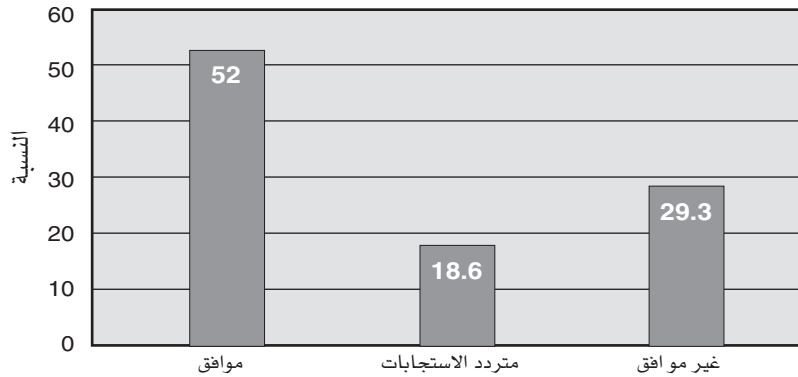
الطالب

2,6	6,8	8,5	40,3	41,7	4 في تصوري أن معايير استمارة الطالب المتميز استطاعت أن تساهم في تطوير مهارات ومواهب الطلاب
12,2	31,8	20,6	21,9	13,5	5 أعتقد أن معايير استمارة الطالب المتميز عامل أساسي للعزوف في المشاركة فيها
3,9	9,6	8,1	45,0	33,3	6 أرى أن معايير استمارة الطالب المتميز ساهمت في أن يهتموا بجوانب أخرى مهمة غير الدراسة
13,6	23,3	18,8	23,4	20,9	7 أرى أن معايير استمارة الطالب المتميز صعبة التحقيق لأن المدارس لا تهتم إلا بدرجات المواد
3,3	19,2	27,0	28,5	22,0	8 في تصوري أن معايير استمارة الطالب المتميز بحاجة إلى تغيير
2,3	3,4	8,5	36,7	49,0	9 أتصور أن لمعايير استمارة الطالب المتميز دوراً في تشجيع الطلاب المتميزين لأن يحافظوا على تميزهم
6,8	22,5	18,6	26,0	26,0	10 أرى أن معايير استمارة الطالب المتميز تجبر الطالب المتقدم لها على القيام بأشياء إضافية على حساب واجباته المدرسية مما يجعل المشاركة صعبة فيها

يرى حوالي نصف عينة الدراسة من الطلبة، 9، 47 في المئة أن معايير جائزة حمدان صعبة التحقيق، ويخالفهم الرأي حوالي ثلث عينة الدراسة 1، 35 في المئة، وتعتبر هذه النسبة من المخالفين عالية مقارنة بالفئات الأخرى، وانعكس هذا الاتجاه من الطلبة على أعداد المشاركين من الطلبة، إذ نسبة عدد مشاركات فئة الطالب هي الأعلى على الإطلاق. (انظر الشكل 29).

شكل 29 . النسبة المئوية للطلاب الذين يرون أن الطالب المتقدم يجد صعوبة بسبب عدم مواكبة المناهج لمعايير الجائزة

أرى أن معايير استمارة الطالب المتميز تجبر الطالب المتقدم لها القيام بأشياء إضافية على حساب واجباته المدرسية مما يجعل المشاركة صعبة فيها



جدول 23 . توزيع الاستجابات حسب عدد المشاركات		
عدد المشاركات	العدد	النسبة المئوية
مرة	115	17,8
مرتان	39	6,0
ثلاث مرات	15	2,3
أربع مرات	14	2,0
لم أشارك وأنوي المشاركة في المستقبل	388	60,2
لم أشارك ولن أشارك في المستقبل	75	11,6
المجموع	645	

النتائج والنقاش

اهتمت الدراسة برأي الميدان من خلال الطلبة وشملت محاور الاستبانة التي تعالج هذا الهدف أسئلة الدراسة التالية:

1. ما هو رأي الطلاب في محاور استبانة الطالب المتميز؟
2. ما هو رأي الطلاب في البنود الفرعية للمحاور؟
3. ما هو رأي الطلاب في لجان التحكيم المركزية؟
4. ما هو رأي الطلاب في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. رأي الطلاب في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة.

1. ما هو رأي الطلاب في محاور استبانة الطالب المتميز؟

تم بناء معايير الطالب المتميز وفق أحدث النظريات التربوية وسعت الجائزة إلى تحقيق رسالتها ورؤيتها من خلال رفع مستوى الطالب والتي تمثل البنية الأساسية للعملية التعليمية ومن خلالها يمكن أن يتم التطوير. تم تلخيص استجابات الطلاب في جدول 24 .

جدول 24 . رأي الطلاب في استمارة الطالب المتميز					
م البند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أن معايير استمارة الطالب المتميز صعبة التحقيق	15,0	32,9	17,1	27,4	7,6
2 أعتقد أن معايير استمارة الطالب المتميز تجبره على الكذب	8,4	16,1	13,6	34,9	27,0
3 أتصور أن معايير الطالب المتميز بعيدة عن الواقع	7,8	15,0	15,2	44,2	17,8

استطاعت الجائزة في فئة الطالب المتميز أن تجذب أعداداً مقبولة من المستهدفين، ولكن مازال الطلبة المتميزون يعانون بعض الصعوبات في المشاركة، وأهمها الفجوة الموجودة بين رؤية الجائزة المبنية على شمولية التربية، والتي تعنى بجميع جوانب الإنسان الديني، والعقلي، والمعرفي، والنفسي، والاجتماعي، والرياضي، الفني، وبين الممارسات الفعلية للميدان التربوي والذي يعنى بشكل أساسي بدرجات المواد.

إن دور الجائزة من خلال فئة الأقسام في الإدارات المركزية توجيهها من خلال المعايير كي تعي دورها في وضع مناهج وسياسات تربوية تهض بالإنسان الشامل، فالتميز والإبداع بحاجة إلى بيئة حاضنة، وهذا التوجه سينعكس إيجاباً ليس على الطلبة فحسب ولكن على كل فئات الجائزة والتي تشكل بمجموعها الميدان التربوي والذي تسعى الجائزة إلى تطويره تطويراً شاملاً.

2. ما هو رأي الطلاب في البنود الفرعية للمحاور؟

مرت استمارة الجائزة منذ تأسيسها سنة 1998 م بعدة تعديلات لتعكس رؤية الجائزة في تطوير الميدان التربوي، وكانت النقلة النوعية سنة 2003 عندما تحولت الاستثمارات إلى رقمية، بحيث أصبح المتقدم للجائزة لديه خارطة طريق نحو التميز وتطوير أدائه التعليمي، ورافق ذلك توفير أدلة تفصيلية تبين للمتقدم للجائزة المطلوب توفيره في كل بند، وهذا التحول من المعايير العادية الإنشائية إلى الرقمية هي إحدى خطوات الجائزة لتحقيق رؤيتها في وضع برامج على مستوى عالمي، والبنود الفرعية موجّهات تصب جميعها نحو المحور الرئيس للاستمارة، وتقود المتقدم نحو الطريق الذي يسلكه نحو التميز في المحور، وتختلف البنود الفرعية من محور إلى آخر ففي بعض المحاور يكون عدد البنود الفرعية أكبر أو أقل من الآخر، ولكن في نهاية المطاف الأصل أن جميعها تخدم المحور الرئيس وإذا كانت الجائزة أرادت بهذا التطوير في الاستمارة المضي نحو التميز وتطوير التعليم في دولة الإمارات من خلال بنود واضحة، فإن الغاية لوجودها لا تكفي فلا بد من أن يكون إنجازها على مستوى الغايات والأهداف الكبيرة التي رسمتها لنفسها، والمستهدفون في الميدان التربوي أحد الروافد المهمة التي يمكن أن تقيد في إعطاء تغذية راجعة لهذا التطور النوعي في أداء الجائزة وأثره عليهم. (جدول 25 يلخص النسب المئوية لاستجابات الطلاب نحو رأيهم في بنود الاستثمارات).

ويبدو أن هناك أسباباً موضوعية ساهمت وبشكل مباشر في ارتفاع النسبة أولاً لارتباط المعايير بواقع الطلبة إذ يرى 9, 61 في المئة من عينة الطلبة أن المعايير مرتبطة بواقعهم اليومي، ويخالفهم في ذلك 8, 22 في المئة من عينة الدراسة، وهذه النسبة تعتبر عالية جداً مقارنة مع بقية الفئات.

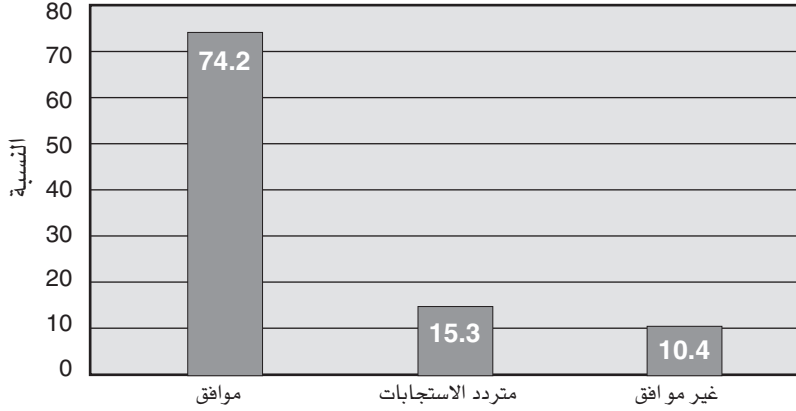
بل إن السبب الرئيس والمباشر الذي تم استخلاصه من استجابات الفئات الأخرى أن معايير الجائزة لا ترتبط بالواقع مما يؤدي إلى عزوف المشاركين، إضافة إلى ذلك إحساس كل من تقدم أو لديه الاستعداد للتقدم، وجد في المعايير فائدة في تنمية مهارات ومواهب المتقدم، فوضعت معايير الطالب محكات يسعى إليها الطالب فمن خلالها يمكنه استغلال كل طاقاته للوصول إلى الهدف، وهذه التنمية الذاتية والتي لها مردود نفسي واجتماعي وأكاديمي على الطالب التي تقوم بها المعايير أكد عليها 82 في المئة من عينة بحث الطالب، فهي ساهمت في توجيه الميدان التربوي والأسر إلى اكتشاف ورعاية مواهب الطلبة وأبرزتها وشجعت على استمرارية رعايتها، وقد رأى 3, 78 في المئة من عينة الطلبة أن المعايير ساهمت في توجيه اهتمامهم نحو جوانب أخرى غير الجانب الأكاديمي الصرف، وهي بذلك تساعد الطلبة المتميزين في الحفاظ على تميزهم، وهذا ما يراه 7, 85 في المئة من عينة الدراسة.

ورغم أن غالبية عينة الطلبة رأت في الاستمارة حافزاً للتطوير الذاتي إلا أن 3, 41 في المئة من عينة الطلبة ترى أن المعايير صعبة التحقيق وذلك لظروف المدرسة والتي تهتم بدرجة رئيسة بالجانب الأكاديمي ولا تعطي للأنشطة والمواهب الطلابية والتنمية الذاتية وزناً في الدرجات، ولذلك يرى أكثر من نصف عينة الطلبة 0, 52 في المئة أن الطالب المتقدم عليه أن يقوم بأشياء إضافية (ليست من اهتمام المدارس)، وهذا ما يشكل عبئاً خاصة على الطلاب المتميزين أكاديمياً في تحقيق معايير الجائزة.

التوصيات

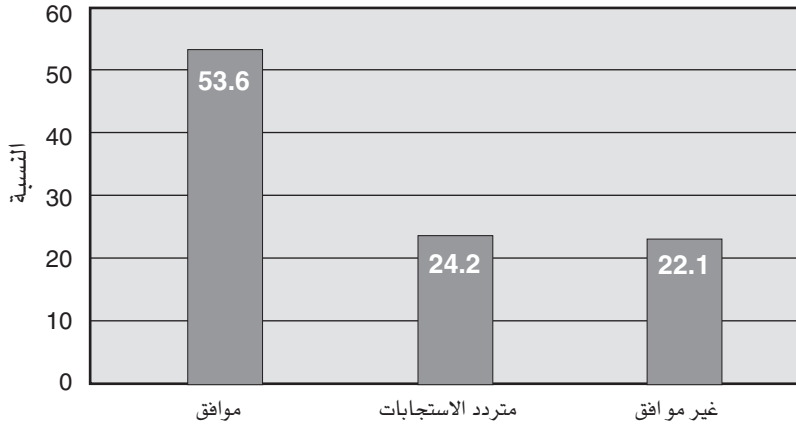
أعطت استمارة الطالب مؤشراً مهماً لما يجب أن تكون عليه بقية الاستمارات، فالاستمارة استطاعت، وإلى حد كبير، أن ترتبط بواقع المستهدفين ووجدوا فيها تحدياً مقبولاً لما يمكن أن يقوموا به من أعمال متميزة ضمن البيئة التي يعيش فيها الطالب بالإمارات، والواقعية ممكن أن تساهم إلى حد كبير في رفع مستوى مشاركات الفئات الأخرى مما يساهم في تحقيق رؤية ورسالة الجائزة بنشر الإبداع والتميز.

شكل 30 . نسبة الطلبة الذين يرون أن بنود الاستمارات ساعدت الطلبة على تمييزهم
أعتقد أن بنود الاستمارة تساعد الطلب على التمييز



ولكن من ناحية ثانية ترى عينة الدراسة أن دخول البنود في أدق التفاصيل جعل البنود كثيرة، هذا ما يراه 1, 59 في المئة من عينة الدراسة، مما أوقع الاستمارة في مشكلة رأتها فئة الطالب كما هو الحال في بقية الفئات وهي التكرار والتداخل إذ يرى 6, 53 في المئة من عينة الدراسة أن هناك تداخلاً بين البنود مما يسبب حيرة على المتقدم خاصة أن لكل بند لا بد وأن يرفقه دليل مما يسبب إرباكاً لدى الطلبة، فهي كثيرة كما يرى 1, 58 في المئة من عينة الدراسة، بل إن 6, 53 في المئة من عينة الدراسة يرون أن هناك بنوداً يمكن حذفها بسبب التكرار. (انظر الشكل 31).

شكل 31 . النسبة المئوية للطلبة الذين يرون تكرار البنود وإمكانية حذف جزء منها
أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه



جدول 25 . رأي الطلاب في بنود استمارة الطالب المتميز

م البنود	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أن هناك تكراراً في بنود استمارة الطالب المتميز	13, 1	34, 6	23, 4	24, 2	4, 8
2 أرى أن بنود استمارة الطالب المتميز غير واضحة	8, 7	18, 4	21, 7	40, 2	11, 0
3 أعتقد أن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة	19, 8	39, 2	20, 8	15, 8	4, 3
4 في تصوري أن عدد البنود كثيرة	23, 8	35, 3	19, 7	15, 8	5, 3
5 أرى أن بنود الاستمارة لا تعكس المعيار الرئيس	16, 2	23, 4	25, 3	24, 7	10, 5
6 أعتقد أن بنود الاستمارة تساعد الطالب على التميز	34, 4	39, 8	15, 3	7, 9	2, 5
7 أرى أن هناك تداخلاً بين البنود	17, 2	36, 4	23, 4	18, 0	5, 0
8 أعتقد أن بنود الاستمارة في حالتها الحالية سهلت عملية المشاركة للطلبة	16, 6	38, 4	22, 0	18, 0	5, 0
9 أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه	21, 4	32, 2	24, 2	16, 1	6, 0
10 أرى أن البنود إضافة جديدة للميدان	19, 4	38, 9	25, 7	11, 6	4, 3

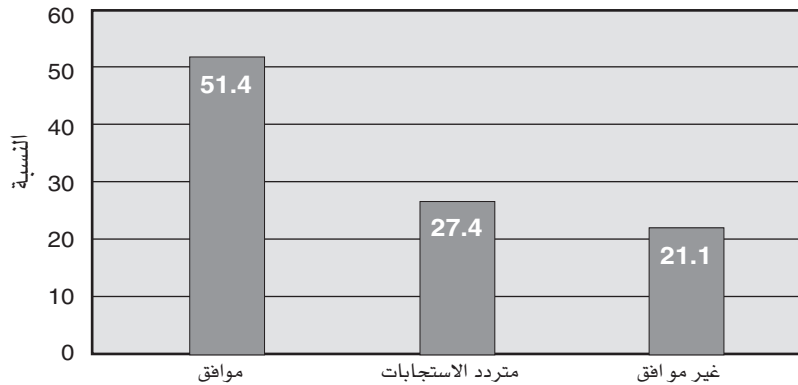
تحويل معايير الإدارة المدرسية من استجابات مقالية إلى بنود رقمية كانت إحدى خطوات التطوير التي قامت بها جائزة حمدان لكي تقود الميدان نحو التميز على أسس علمية مدروسة.

تعتبر البنود نقلة نوعية في معايير الجائزة، إذ إنها ساهمت بشكل كبير في وضع حدود فاصلة وواضحة لمعايير التميز، إذ يرى 1, 58 في المئة من عينة الدراسة من الطلاب أنها كانت إضافة جديدة للميدان التربوي، ولكن بشكل عام يوجد اتجاهان متضاربان حول بنود استمارة الطالب، ففي حين يوجد تقدير من قبل عينة الدراسة لبنود الاستمارة، ولكن توجد ملاحظات حولها بسبب تكرارها، وهذه الملاحظة ترافقت مع جميع فئات الدراسة الأخرى. ففي حين يرى 0, 51 في المئة من عينة الدراسة أن بنود الاستمارة ساهمت في توضيح المطلوب، بل ساهمت في التشجيع على المشاركة، وذلك مقارنة بالاستمارة ذات الاستجابات المقالية، ذهبت 2, 74 في المئة من عينة الدراسة إلى أن البنود يمكن أن تساعد الطلبة على تحقيق التميز، ويرى 53 في المئة من عينة الدراسة أن البنود من ناحية سهلت عملية المشاركة، فهي تحمل من التفاصيل الدقيقة بحيث تقود المتقدم إلى ما هو مطلوب منه دون عناء كبير بالسؤال. (انظر الشكل 30).

جدول 26 . رأي الطلاب حول لجنة تحكيم الطالب المتميز

م البنند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أن هناك تحيزاً واضحاً لبعض الطلبة في لجان تحكيم استمارة الطالب المتميز	18,6	19,4	23,3	26,5	12,2
2 أتصور أن لجان تحكيم فئة الطالب المتميز تتميز بالحياد التام	21,2	30,2	27,4	14,7	6,4
3 من وجهة نظري أن تعامل بعض أعضاء لجان تحكيم فئة الطالب المتميز مع المتقدمين للجائزة غير لائق	13,2	11,5	22,2	34,4	18,9
4 أرى أن المشاركة في فئة الطالب المتميز بالجائزة غير مجدي بسبب فقدها لمصداقيتها بسبب التحكيم	12,7	15,7	20,9	35,2	15,5
5 أعتقد أن الأخطاء التي يقع فيها لجان التحكيم غير متعمدة	19,9	43,9	21,7	9,5	5,1
6 أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الطالب المتميز	14,4	17,1	25,9	30,2	12,4
7 أعتقد أن لجان التحكيم في فئة الطالب المتميز تبذل جهداً كبيراً	35,2	41,6	15,8	5,1	2,3
8 أحس أن هناك تأثيراً من إدارة الجائزة على عمل لجان التحكيم في فئة الطالب المتميز	18,9	24,8	29,0	21,9	5,4
9 أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الطالب المتميز	44,0	31,6	16,6	5,6	2,2
10 أحس أن هناك تحيزاً من لجان التحكيم لبعض المناطق التعليمية، فيفوز منها طلبة لا يستحقون الفوز	20,8	14,1	24,2	26,4	14,6

شكل 32 . النسبة المئوية للطلبة الذين يرون أن لجان التحكيم تتميز بالحياد التام
أتصور أن لجان تحكيم فئة الطالب المتميز تتميز بالحياد التام



التوصيات

قدمت بنود الاستثمارات إضافة جديدة، وساهمت بشكل كبير في توضيح المطلوب وتقديم خارطة لطريق التميز لفئة الطالب، ولكن يعاني الطلبة مثل بقية الفئات من كثرة البنود وتداخلها وتكرارها، يتطلب الامر مراجعة دقيقة للبنود وحذف ما يمكن حذفه ونقل ما يمكن نقله.

3. ما هو رأي الطلاب في لجان التحكيم المركزية؟

تختار الجائزة لجان التحكيم وتحرص على أن يكون المحكمون من ذوي الكفاءة، ولتحقيق ذلك تتجه الجائزة إلى مؤسسات التعليم العالي كجامعة الإمارات وجامعة الشارقة، وجامعة عجمان، بالإضافة إلى الموجهين الأوائل في الوزارة، وتلتزم الجائزة أعضاء لجان التحكيم بالإقرار بعدم وجود صلة قرابة مع أي متقدم إلى الفئة التي يقوم بتحكيمها، كما أن الجائزة لا ترشح من لديه صلة مباشرة بالميدان التربوي كالمديرين والموجهين، وتوفر الجائزة كل الإمكانيات لكي تقوم لجان التحكيم بدورها على أكمل وجه، وتحرص الإدارة على أن تبعد كليةً عن أعمال لجان الجائزة، وتعتبر لجان التحكيم أحد الأسس المهمة بالنسبة لكل أعمال الجائزة، فمن خلالها تكسب الجائزة مصداقيتها أمام المستهدفين من الفئات المختلفة، ولكن ما هو رأي الطلاب بلجان التحكيم بجائزة حمدان. (جدول 26 يلخص استجابات الطلاب حول لجان تحكيم الطالب المتميز).

يعتبر التحكيم في أي جائزة، حجر الأساس لمصداقيتها، ومن خلال مسيرتها والتي امتدت لعقد من الزمن، تمرست إدارة الجائزة في اختيار العناصر ذوي الكفاءة دون أي اعتبارات أخرى، وحرصت على تأهيل المحكمين من خلال الدورات وورش العمل، وربما ما تميزت به الجائزة هو الحرص على ألا يكون لعضو لجنة التحكيم أي ارتباط أو معرفة بالفئة التي يحكم فيها.

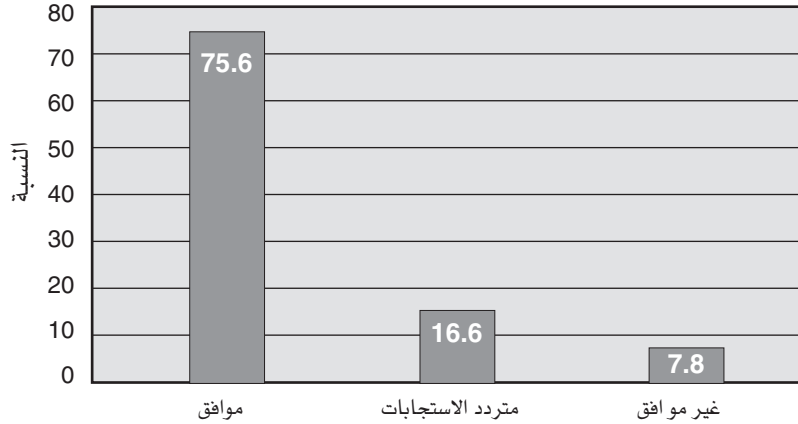
كانت استجابات فئة الطالب للجان التحكيم متباينة، فمن جهة هناك ثقة كبيرة في الكفاءة، ومن جهة ثانية هناك بعض الشكوك في المصداقية، هذا إذا اعتبر الباحث أن المصداقية التي تتمتع بها لجان التحكيم تصل إلى 70 في المئة كحد أدنى لكي تكون مقبولة. (انظر الشكل 32).

التوصيات

ويظهر جلياً أن عينة الدراسة لا ترى مشكلة حقيقية من لجان تحكيم الطالب كأشخاص مؤهلين إذ يرى 75,6 في المئة من عينة الدراسة أن المحكمين هم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الطالب المتميز، ويعتقد 76,8 في المئة من عينة الدراسة أن لجان التحكيم في فئة الطالب المتميز تبذل جهوداً كبيرة، بل إن 63,8 في المئة من عينة الدراسة يعتقدون أن الأخطاء التي تقع فيها لجان التحكيم غير متعمدة. (انظر الشكل 35).

شكل 35 . النسبة المئوية للطلاب الذين يرون أن الأمانة والكفاءة العلمية للمحكمين عالية

أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الطالب المتميز

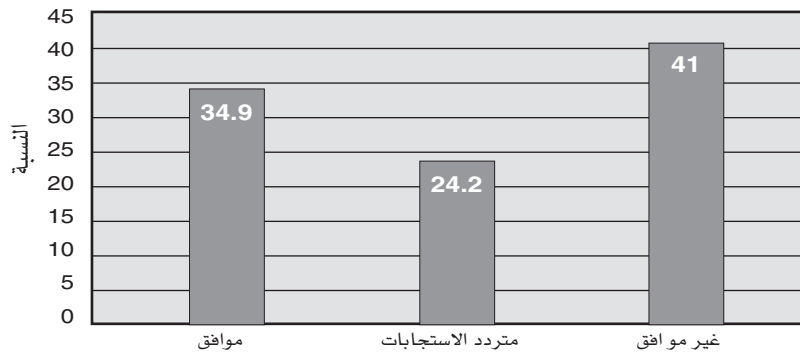


لاشك أن للجان التحكيم دوراً بارزاً ومهماً في مصداقية الجائزة، وبالرغم من أن نسبة تفوق 70 في المئة من عينة الدراسة ترى أن في اللجان كفاءة إلا أن هذه النسبة تنخفض إلى النصف وما دون عند الحديث عن المصداقية ككل، ويعود ذلك إلى الشكوك التي تساور الطلبة من تدخلات الإدارة في تحديد الفائزين، لدى يوصي الباحث إدارة الجائزة بأن تقوم بخطوات من شأنها إزالة الشكوك حول مصداقية الجائزة وأحقية الفائزين بها وذلك بعمل مؤتمرات وندوات وورش عمل ونشر مطبوعات للمتميزين، وهذا من شأنه أن يحقق هدفاً رئيساً تسعى الجائزة إلى تحقيقه وهو نشر ثقافة الإبداع والتميز، إضافة إلى إعطاء الجائزة المصداقية التي تستحقها، خاصة أن حوالي ثلث العينة، 31,5 في المئة، لا يرون في حالات كثيرة وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الطالب المتميز، وهذه النسبة العالية

يرى 51, 4 في المئة من عينة الدراسة أن لجان تحكيم الطالب تتمتع بالحياد التام، بينما يرى 11, 1 في المئة من العينة غير ذلك، و4, 27 في المئة من عينة الدراسة متردد، وهذه الثقة مردها اعتقاد 43, 7 في المئة من عينة الدراسة أن هناك تأثيراً من إدارة الجائزة على عمل لجان التحكيم في فئة الطالب المتميز في تحديد بعض الفائزين، وهذا التحيز ليس لأشخاص بعينهم ولكن لمناطق تعليمية بعينها، فيحس 34, 9 في المئة من عينة الدراسة أن هناك تحيزاً من لجان التحكيم لبعض المناطق التعليمية، فيفوز منها طلبة لا يستحقون الفوز، ويرفض ذلك 41 في المئة من عينة الدراسة. (انظر الشكل 33).

شكل 33 . النسبة المئوية من الطلاب الذين يشكون في نزاهة لجنة تحكيم الطالب

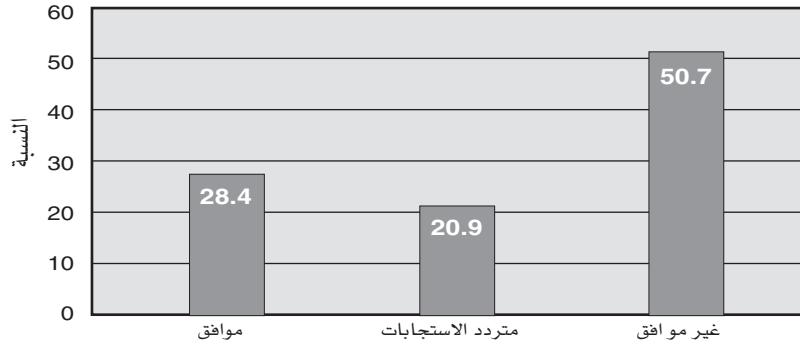
أحس أن هناك تحيزاً من لجان التحكيم لبعض المناطق التعليمية، فيفوز منها طلبة لا يستحقون



وانعكس هذا الإحساس بقوة على 4, 28 في المئة من عينة الدراسة إذ إنهم يرون أن المشاركة في فئة الطالب المتميز بالجائزة غير مجدية بسبب فقدها مصداقيتها بسبب التحكيم، بينما 7, 50 في المئة من عينة الدراسة لا تتفق مع هذا التوجه. (انظر الشكل 34).

شكل 34 . نسبة الطلاب الذين يرون عدم جدوى المشاركة بسبب لجان التحكيم

أرى أن المشاركة في فئة الطالب المتميز بالجائزة غير مجد بسبب فقدها لمصداقيتها بسبب التحكيم



للتقدم للجائزة على النحو التالي، وتم تلخيصها في الجدول 27. رافق عملية تطوير الاستمارة وتحويلها إلى معايير رقمية، التأكيد على ضرورة توفر المرفق أو الدليل الذي يثبت الأداء، ولا شك أن عملية وجود المرفق دفعت الميدان التربوي إلى توثيق العمل، وهو ما كان مهماً إلى حد كبير في الممارسات في الميدان، وتوثيق العمل هو نقطة البداية لأي تطوير تربوي، فمن خلاله يتم تحديد نقاط البداية والقوة والضعف، ومدى تحقق الأهداف المرحلية قريبة وبعيدة المدى.

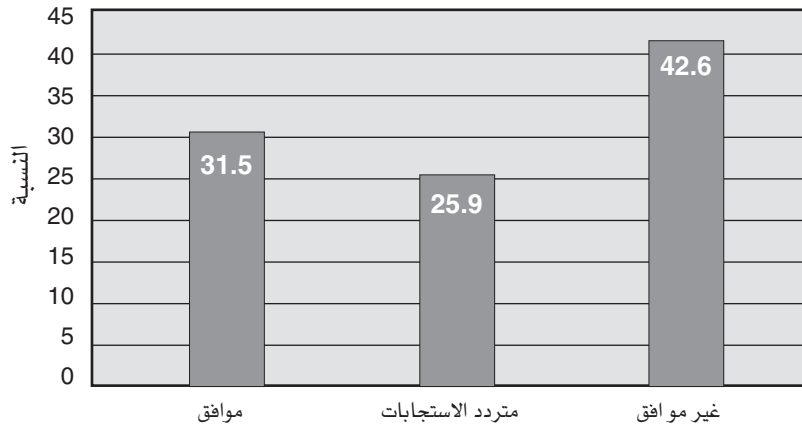
هذه الإضافة وجد فائدتها الميدان التربوي بكل فئاته حيث يعتقد 7, 84 في المئة من عينة بحث الطالب أن من إحدى حسنات استمارة الطالب المتميز مساعدة الطالب على تعلم التوثيق، وهذه نسبة عالية جداً، ولا شك أن الطلبة وجدوا صعوبة في بداية التوثيق، إذ ترى 4, 60 في المئة من عينة الطالب أن المرفقات المطلوبة مهمة وضرورية رغم كثرتها، ولا يرى ذلك 20 في المئة من عينة الدراسة، ولكنهم وجدوا متعة النجاح بعد اكتمال مشوار التوثيق وحصول الطالب على منجزات سنوات أمامه يستطيع من خلالها أن يحدد جوانب القوة والضعف، فهي رحلة متعبة ولكنها مفيدة، وهذا ما عبر عنه 9, 72 في المئة من عينة الدراسة فهم يرون أن مجرد عملية الإعداد للتقدم لجائزة حمدان فئة الطالب المتميز عملية تعليمية لا تعوض. (انظر الشكل 37).

جدول 27. رأي الطلاب حول مرفقات استمارة الطالب المتميز

م البنند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أن المرفقات التي تطلبها استمارة الطالب المتميز كثيرة جداً	29,9	38,6	14,1	14,1	3,3
2 أجد صعوبة كبيرة جداً في توفير مرفق لكل بند	27,6	30,9	19,8	18,6	3,1
3 أعتقد أن المرفقات المطلوبة مهمة وضرورية رغم كثرتها	23,8	36,6	19,4	16,1	4,0
4 أعتقد أن البعض يجدون حرجاً كبيراً في إرفاق بعض الصور الخاصة ضمن المرفقات	21,8	33,8	17,5	19,8	7,3
5 أحس أن مجرد عملية الإعداد للتقدم لجائزة حمدان فئة الطالب المتميز عملية تعليمية لا تعوض	32,6	40,3	15,2	9,5	2,5
6 أحس أن استمارة الطالب المتميز بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزييف المرفقات	19,6	22,3	21,7	25,4	11,0
7 أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة الطالب المتميز هي مساعدة الطالب على تعلم التوثيق	42,4	42,3	9,0	5,0	1,4

من المتوقع الوصول لها واقتناعها بإبراز التميز والإبداع في الأداء، لاشك أن افضل الممارسات هي خطوة تساهم في هذا الهدف، ولكن يتوقع أن تقوم إدارة الجائزة بالمزيد من الحملات التثقيفية. (انظر الشكل 36).

شكل 36 . النسبة المئوية للطلاب الذين لا يرون جوانب تميز للفائزين
أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الطالب المتميز



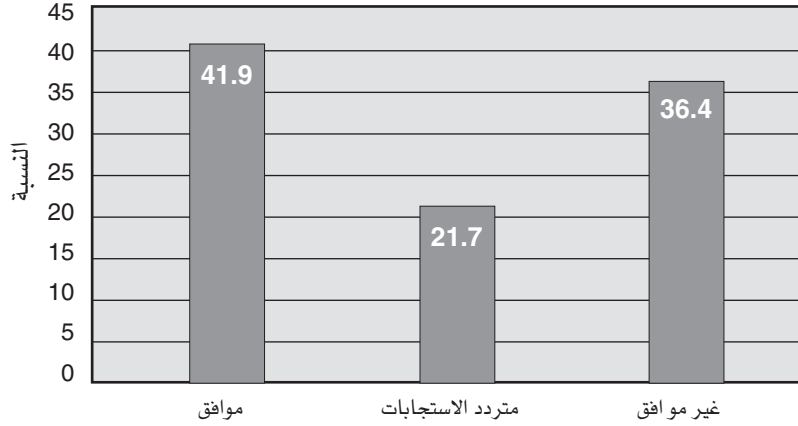
4. ما هو رأي الطلاب في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟

اشترطت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن يكون العمل تراكمياً، فتطلب من المتقدم أن يرفق أعمال السنوات الثلاث الماضية، وهي بذلك توجه الطلاب نحو التوثيق والعمل المنهجي المبرمج الذي ينبني على خطة متكاملة لها أهدافها ووسائلها وأساليب تقويمها، وتغرس في العاملين في الميدان التربوي مهارة التأمل في الأداء لتطويره، ومع تطوير الاستمارات وإدخال البنود الرقمية، أصبح لزاماً على المتقدم للجائزة أن يرفق ما يثبت تحقق البند، ولذلك أصبحت البنود الرقمية من جانب مسهلة للتوجيه وقراءة الطريق نحو التطوير والتميز ومن ناحية ثانية ألزمت المتقدم بوجود التوثيق.

لاشك أن هذا الأسلوب من الأداء إضافة جديدة على الميدان التربوي الإماراتي فالجائزة بحد ذاتها جديدة في معاييرها وأسلوب تقويمها، ودفعت الجائزة الميدان التربوي نحو أفق رحب من الشفافية والوضوح لتقييم الأداء على أساس معايير ذات سقف عالٍ وتحديد مواطن القوة والضعف بشكل إجرائي، فكانت استجابات الطلاب نحو المرفقات المطلوبة

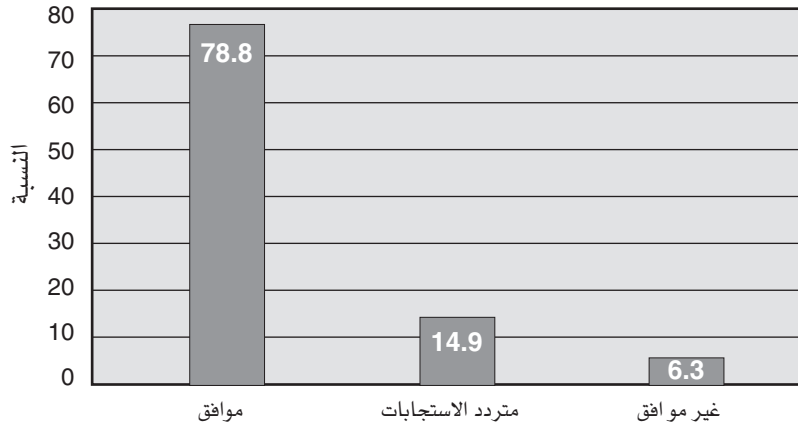
الطالب

شكل 38 . نسبة الطلاب الذين يرون أن كثرة متطلبات الاستمارة تدفع البعض لتزييف المرفقات أحسن أن استمارة الطالب المتميز بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزييف المرفقات



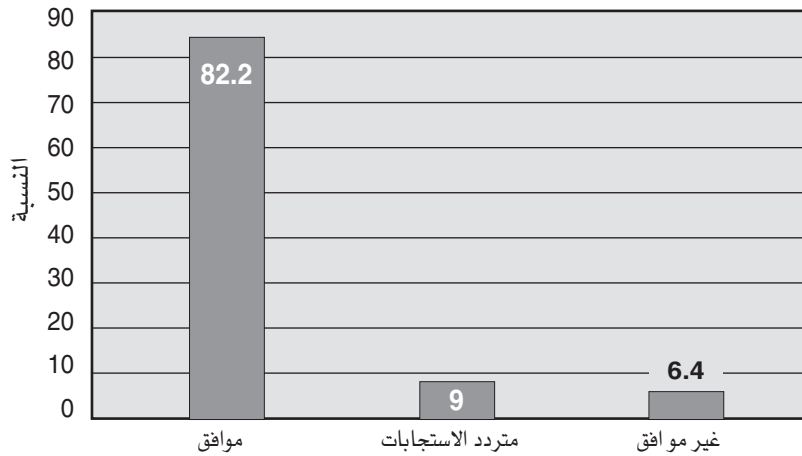
ويلاحظ الباحث أن عامل الثقافة يطغى هنا في وضع المرفقات خاصة والتي تحوي صوراً، إذ يرى 6, 55 في المئة من عينة بحث الطالب أنهم يجدون حرجاً كبيراً في إرفاق بعض الصور الخاصة ضمن المرفقات، ولا يرى ذلك 1, 27 في المئة من عينة الدراسة، وهذا الحرج موجود رغم أن ما نسبته 8, 78 في المئة من عينة الطالب يثقون في إدارة الجائزة من ناحية حفظها أسرار المتقدمين ومرفقاتهم الشخصية. (انظر الشكل 39).

شكل 39 . نسبة الطلاب الذين يضعون الثقة في إدارة الجائزة في حفظ خصوصياتهم أعتقد أن الطلبة يثقون في إدارة الجائزة من ناحية حفظها لأسرار المتقدمين ومرفقاتهم الشخصية



4,7	19,2	14,4	36,6	25,1	8 أرى أن المرفقات تضيع كثيراً من الوقت على حساب عمل الطالب الأساسي
5,0	22,8	21,9	28,2	22,2	9 لا أجد تفسيراً لهذا الكم من المرفقات المطلوبة للمتقدم للجائزة
2,6	3,7	14,9	36,1	42,7	10 أعتقد أن الطلبة يتقنون في إدارة الجائزة من ناحية حفظها أسرار المتقدمين ومرفقاتهم الشخصية

شكل 37 . النسبة المئوية للطلاب الذين يرون أن الجائزة أكسبتهم مهارة التوثيق
أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة الطالب المتميز هي مساعدة الطالب على تعلم التوثيق



بالمقابل أظهر الطلبة عدم رضاهم عن بعض جوانب المرفقات المطلوبة وأهمها الصعوبة الكبيرة التي يواجهها الطلبة في توفير مرفق لكل بند وذلك بسبب كثرة عدد البنود لكل محور، وهذه الملاحظة وجدت في كل الفئات إذ إن عدد البنود الكثيرة وتكرارها في بعض الحالات ينعكس بشكل مباشر على المرفقات، إذ إنه يتطلب للمتقدم أن يرفق الدليل لكل بند وهنا تكمن الصعوبة، وعبر عن ذلك 58,5 في المئة، بينما لا يرى ذلك 21,7 في المئة من عينة الدراسة، وأشارت ما نسبته 41,9 في المئة من عينة الدراسة إلى أن الاستمارة بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزييف المرفقات، ولا يتفق مع هذا الطرح 36,4 في المئة من عينة الدراسة. (انظر الشكل 38).

جدول 28 . رأي الطلاب في اللوائح والقوانين وأداء جائزة حمدان

م البنند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أعتقد أن نزول الاستثمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر	52,4	37,8	6,4	2,0	1,4
2 أرى أن كثيراً من الطلبة سوف يشاركون لو أن الجائزة غيرت من قوانينها بالنسبة لغير الفائزين	35,8	40,2	17,2	5,6	1,2
3 أحس أن إدارة جائزة حمدان تسعى إلى أن يشارك أكبر عدد ممكن من الطلبة في مسابقة الجائزة	36,6	41,9	13,3	5,7	2,5
4 أرى أن حصول غير الفائزين على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تمييز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى	38,9	28,8	15,5	10,7	6,0
5 اعتقد أن المبلغ التي تقدمها الجائزة للفائزين قليلة مما يقلل من عدد الطلبة في المشاركة	19	18,4	22,0	23,7	16,7
6 أرى أن إدارة جائزة حمدان بحاجة إلى بذل جهد أكبر لكي يفهم الطلبة المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين	36	44,7	10,4	6,4	2,6
7 أحس أن جائزة حمدان لا بد وأن تفهم ظروف الطلبة وتضع المعايير حسب ظروفهم وإمكاناتهم	43,1	40,2	9,0	6,5	1,2
8 اعتقد أن شروط المشاركة لاستمارة الطالب المتميز تجعل الكثير من الطلبة لا يتقدمون لها	23,4	32,4	20,0	17,4	6,8
9 أرى أن جائزة حمدان استطاعت أن تجعل الطلبة يسعون للتمييز	43	39,2	10,7	5,9	1,2
10 اعتقد لو أن كل طالب يستطيع أن يشارك بنفسه وبدون أن تمر الاستمارة على إدارة المدرسة، لكانت مشاركات الطلبة كبيرة	20,9	20,5	24,7	24,0	9,9

التوصيات

أسست المرفقات المطلوبة لكل بند ثقافة التأمل في الأداء والبناء على ما هو موجود والحفاظ على المكتسبات وتجنب الأخطاء، وهذه الإضافات المهمة شهد الميدان التربوي بكل فئاته على أثرها الإيجابي عليها، وانعكست السلبيات في عدد البنود الكثيرة وتكرراها على المرفقات بشكل مباشر، وهذا ما يؤكد الضرورة القصوى لعمل مراجعات جادة حول البنود لأنها تؤثر وبشكل مباشر في بقية المحاور، وتؤدي البنود المتكررة إلى تداخل المرفقات وإدخال الحيرة على المتقدمين، ولا شك أن الاستمارة بمجملها تدعم بعضها بعضاً، فتدمر كثير من الفئات من عدم ملامسة بعض المحاور الواقع التربوي، قد يؤدي في بعض الحالات إلى (تزييف) المرفقات (كما ذكر نسبة من الطلاب)، وهذا ما لا تتمناه الجائزة.

5. رأي طلاب المدارس في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

يتقدم للجائزة خيرة من في الميدان، فشرط التقدم للجائزة تقوم بغربة الميدان قبل الوصول لها وذلك بوضعها شرطاً أساسياً للتقدم وهو حصول المتقدم على تقدير أمتياز لسنتين وذلك في معظم فئات الجائزة، فيصبح المتقدم أحد الروافد المرشحة لنشر التميز، ولكن هل يمكن لإدارة الجائزة بإجراءاتها وقوانينها ولوائحها أن تكون عامل جذب أم عامل عزوف، فجدول 28 يلخص رأي الطلاب في ذلك.

تسعى إدارة جائزة حمدان إلى زيادة عدد المشاركين في الجائزة حتى تخلق نماذج متميزة في الميدان التربوي، وتقوم من خلال إجراءاتها الإدارية ابتداءً بخلق جو صحي مناسب للمشاركة، وهذه الإجراءات تؤثر سلباً وإيجاباً في عدد المشاركين، وفي هذا المحور تم تغطية جانبين أساسيين لهما اتصال مباشر بالمشاركين وهما الاستمارة والجوائز المقدمة، وأظهرت استجابات عينة الطلاب رغبتهم في تطوير هذين الجانبين بشكل كبير.

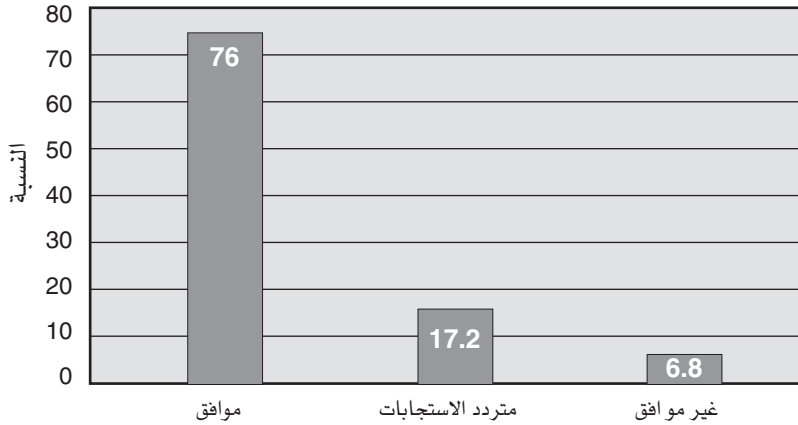
تقوم الجائزة بشكل مستمر بعد الانتهاء من دورتها السنوية على تعديل الاستمارات وإعادة طباعتها ومن ثم نزولها للميدان التربوي، والتغييرات المستمرة في الاستمارة ينظر إليها الميدان التربوي من الطلاب نظرة سلبية، ترى نسبة عالية جداً من عينة الدراسة، 90، 2 في المئة، إن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركات أكبر، وهذا يدفع بإدارة الجائزة وبعد مرور عقد من الزمن على تبني استمارات ثابتة، لا تتغير بحيث يسعى الطالب على تحقيق متطلبات الاستمارة والعمل على تأسيس مهارات وكفايات تساعده على التميز حسب معايير الجائزة (انظر الشكل 40).

الطالب

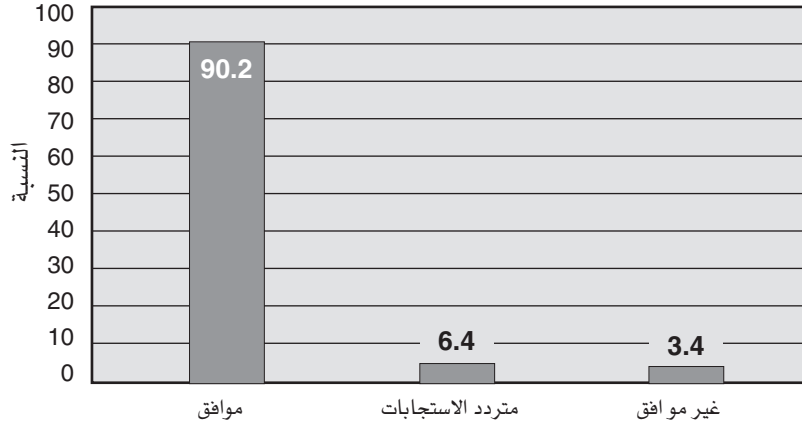
ولكن هناك بعض المقترحات أو المأمول من الطلبة تجاه إدارة جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز القيام به لكي تستطيع تحقيق هدفها بمشاركة أكبر ونشر التميز.

لاشك أن الطلبة المتقدمين للجائزة هم خيرة الطلبة في صفوفهم ومدارسهم، ويرون في أنفسهم كما يرى الآخرون فيهم التميز، ولذلك تقديرهم لذاتهم عالٍ جداً، فتقدمهم للجائزة يعتبر خطوة جريئة جداً كما ترى شريحة منهم ذلك 4, 86 في المئة، ولذلك فالتعامل مع غير الفائز (التميز في نظر نفسه والآخريين) يفضل أن يكون بشكل مختلف على ما هو الحال حالياً، إذ يرى 76 في المئة من عينة الدراسة أن كثيراً من الطلبة سوف يشاركون لو أن الجائزة غيرت من قوانينها بالنسبة لغير الفائزين، ومن الاقتراحات التي يراها 7, 67 في المئة من عينة الدراسة هو حصول غير الفائز على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تميز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى. (انظر الشكل 42).

شكل 42 . نسبة الطلاب الذين يرون أن الجائزة بحاجة لتغيير لوائحها بشأن غير الفائزين
أرى أن كثيراً من الطلبة سوف يشاركون لو أن الجائزة غيرت من قوانينها بالنسبة لغير الفائزين

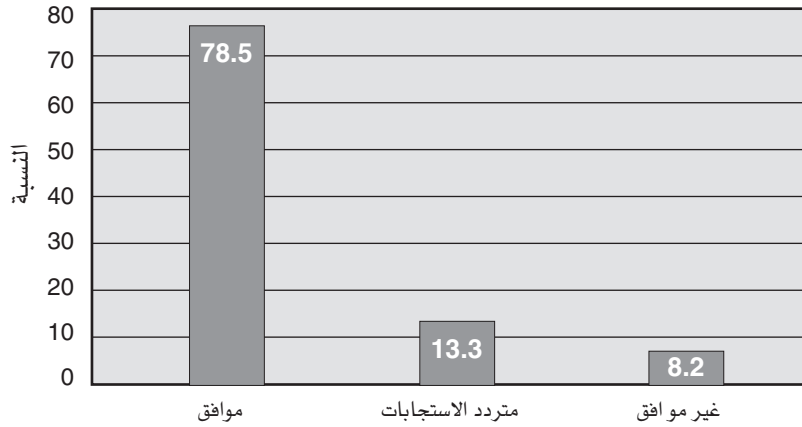


**شكل 40 . نسبة الطلبة الذين يرون أهمية نزول الاستمارة للميدان مبكراً
أعتقد أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر**



وتتق نسبة كبيرة من الطلبة، 8 , 76 في المئة، من أن الجائزة تعمل قصارى جهدها على أن يشارك أكبر عدد ممكن الطلبة في فعاليات الجائزة، وترى نسبة كبيرة أيضاً من عينة الدراسة، 2 , 82 في المئة أن الجائزة استطاعت أن تجعل الطلبة يسعون إلى التميز، (انظر الشكل 41).

**شكل 41 . نسبة الطلبة الذين يرون مدى سعي إدارة الجائزة لمشاركة الميدان
أحس أن إدارة جائزة حمدان تسعى أن يشارك أكبر عدد ممكن من الطلبة في مسابقة الجائزة**



التوصيات

أعطت استجابات عينة بحث الطالب إشارات قوية على ضرورة اعتماد معايير ثابتة للطالب المتميز، وبالتالي عدم انتظار المعايير كل سنة بسنتها، وإنما تكون متواجدة ومتوفرة في موقع الجائزة وفي المناطق والمدارس.

يوصي الباحث الجائزة بمراعاة الجانب النفسي لغير الفائزين من الطلبة، فلا تزال ثقافة الفوز والهزيمة هي السائدة بين المتقدمين بعمومهم من الفئات المختلفة، ولكن وطأة عدم الفوز بالنسبة للطالب أكبر لصغر السن والخبرة، فوجود آلية تساعد على امتصاص الأثر النفسي لغير الفائز يمكن أن تشجع أعداداً أكبر من الطلبة على التقدم، وهذه الآلية جزء منها اقترحه الطلبة بتقديم جوائز عينية بدلاً من شهادات التقدير.